مغامرات مثيرة

أستريكس و

القِدر المعدنيّة

تأليف : جوسيني

رسوم : أوديرزو



دارجـــو
يقـــدم

مغـامـرات مـثـيرة

أســتريكس

و

القِـدْر المعـدنيّـة

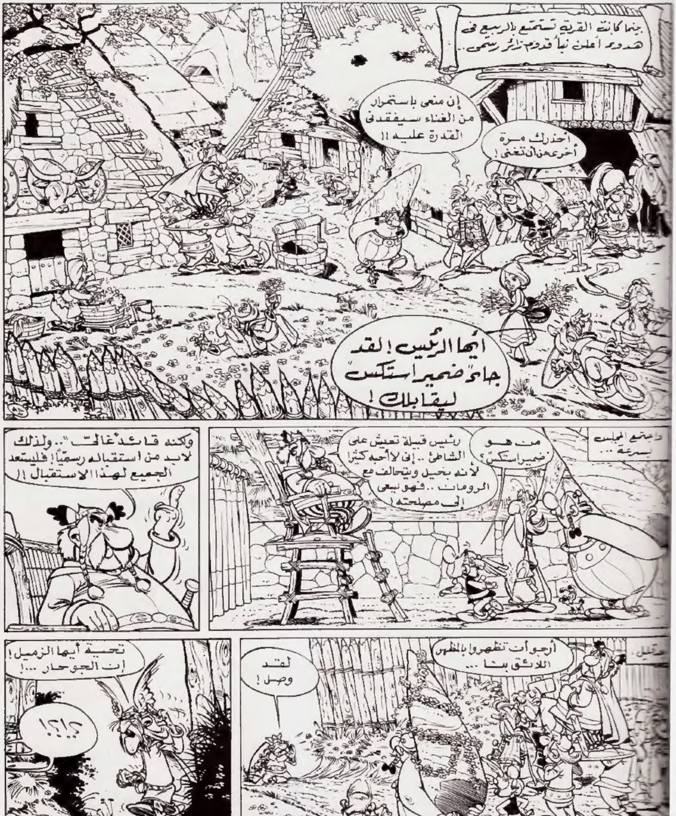
تأليف : جوسـّيني
رسـوم : أودِرزو



دار المعارف - لبنان



نحن الآن في عام ٥٠ قبل الميلاد . الرومات يحتلون كل بلاد الغال « فرنسا الحالية » ماعدا قرية غالية صغيرة لا تزال تقاوم الرومان الذين هم في معسكرات « بابوم » و« ساسوم » و « ناجوم » و« أهوم » الحصينة ...


بينما كانت القرية تستمتع بالربيع في هدوء أعلن نبأ قدوم زائر رسمي..
إن منعي باستمرار من الغناء سيفقدني القدرة عليه !!
أحذرك مرة أخرى عن أن تغني !
أيها الرئيس ! لقد جاء "ضمير استكس" ليقابلك !
واجتمع المجلس بسرعة ...
من هو "ضميراستكس" ؟
رئيس قبيلة تعيش على الشاطئ .. إني لا أحبه كثيرًا لأنه بخيل ويتحالف مع الرومان .. فهو يسعى إلى مصلحته !
ولكنه قائد "غالي" .. ولذلك لابد من استقباله رسميًا ! فليستعد الجميع لهذا الاستقبال !!
أرجو أن تظهروا بالمظهر اللائق بنا ...
لقد وصل !
تحية أيها الزميل ! إن الجوحار ...!
!؟!؟


هل جئت وحدك ؟
كلا! ها هي ذي حاشيتي!
؟
إنهم يحملون قِدراً!
نعم! ولهذا أتيت سيراً على الأقدام فلم أجد مكانا بجانبها..
وما أهمية هذه القدر حتى تترك لها مكانك؟
إنها ممتلئة بالدنانير.. سأحكي لك القصة كلها..
إن يوليوس قيصر محتاج إلى أموال للقيام بغزوات جديدة، ولذلك لا يجد نقودا يدفعها مرتبات لجنوده الموجودين في بلاد "الغال"..
..وعلمت أنه سيفرض ضرائب جديدة! لذلك وضعت ثروة شعبي في القدر وأتيت لأضعها في أمان عندكم.. لأنكم لا تدفعون ضرائب!
لقد أتى جامع الضرائب مرة واحدة ....! ومنذ ذلك الحين لا ندفع ضرائب
لقد تذكرت.. ها ها!!
لقد ضحكنا كثيرًا ذلك اليوم ...
نعم.. هوهو هو..
لم يعد لكم شأن به بعد ذلك؟!
ليس لنا شأن.. لذلك لا ندفع!


وعندما تأكدت من نية الرومان أخذت أول إناء وجدته وأفرغت ما به من حساء البصل ووضعت فيه كل الدنانير..
وأتيت لأضعه عندكم حيث لن يجرؤ الرومان على البحث عنه!
كان في استطاعتك دفن هذه النقود!
كلا .. إن الرومان يقومون بحفريات كثيرة! وسيظل الناس يعثرون على نقود مدفونة
شيء عظيم أن نحرم الرومان من هذا المال..
أليس كذلك؟
ولكن كنت أظن علاقتك بهم طيبة وبخاصة أنهم يحبون الذين يدفعون الضرائب بانتظام!
ماذا تقول؟
هل تشك في وطنيتي؟ إني أعترف أني أتعامل مع الرومان...
ولكني أتقاضى منهم ضعف الثمن الذي كنت سأتقاضاه من "الغاليين"
حسن جداً!
حسن جداً!
وهل تبيع كثيراً للغاليين؟
كلا .. إن الرومان يشترون كل ما عندي!
حسناً! سنحتفظ بهذه القدر حتى ينتهي مرور محصل الضرائب...
أعهد بها إلى أفضل محاربينا "أستريكس"!


سأضع القِدْرَ فى كوخى !!
من الغباء إلقاء حساء البصل اللذيذ ووضع الدنانير مكانه.
ولكن من الممكن شراء حساء بصل، بالدنانير يا، أوبليكس!
إذن لم يكن هناك داع لإلقاء الحساء الذى كان فى القِدْرِ!
سأقوم بالحراسة طيلة الليل!
لقد أقاموا مأدبة تكريماً لضميرا ستكس ولا أريد أن أحرم عينيكس من.
اذهب الآن يا، أوبليكس..
سأحضر لك بعض الطعام...
هادا هاى
بعد قليل..
بحق الآلهة! إنك تأكل كثيراً...
همم! همم! همم!
آكل؟ .. آه! تذكرت يجب أن آخذ بعض الطعام لأستريكس!
سأتولى أنا ذلك.. لأنى أريد أن أعطيه بعض النصائح!
حسن جداً! هم.. إن التوقف هم.. عن الطعام يضايقنى جداً!


قف !! من انت ؟!
أنا ! لا تقلق ! إني أهنئك على يقظتك إن القدر في أمان عندك.
إني أؤدي واجبي !
تعال هنا لتأكل على راحتك !
لقد أردت أن أحذرك لأن داورية رومانية تتبعنا في أثناء مجيئنا إلى هنا !
هم هم
لا تخش شيئاً.. لن يستولي الرومان على ذنانيرك سأحضرها لك بنفسي !!
الآن أذهب مطمئناً !
وداعاً يا.. شاطريكس! إني أعتمد عليك..
اطمئن! إن المسألة تتعلق بشرفنا !
ذهب الجميع للنوم ماعدا.. أوبليكس الذي لم ينته من طعامه...
همم ! همم !! همم
وكذلك أستريكس الحارس



أوشكت الشمس أن تشرق ! يجب أن أستعد لإيقاظ الجميع !..
آآآه ! لقد طلع الفجر ! أخيرا سأستريح قليلا !!
؟!؟
القدر ..!
القدر فارغة!
عظيم !.. إذن سنستطيع أن نعدّ فيها حساء البصل الذى أحبه !
لقد وجدت قاع الكوخ مثقوباً ! لقد دخل اللصوص من الثقب...
إهدأ .. ربما لم يغادروا القرية بعد !
نعم ! فلنبحث عنهم !!
فلأقم بعملى الآن !
لقد أدّيت واجبى !


إن علينا دين شرف يا «أستريكس» لقد ائتمنا ضعيرا ستكس على القدر
إذن فلنرد له القدر أي نصف الدين الذى علينا ...
اسكتوا .. وإلا طردتكم من القرية ...
طاخ طاخ طاخ
كنت مكلفاً بحراسة القدر وفشلت! لقد لحق العار بالقرية .. إن قوانيننا صارمة! ...
ستطرد من القرية برغم أن هذا يملأ نفوسنا حزناً ولن تستطيع العودة إلا إذا أصلحت خطأك.
سأعود بالقدر مملوءة بالدنانير وإلا فلن أعود!
لقد أحسنت القول.. ارجع بالقدر مملوءة أو لا ترجع!
خذ هذا المزيج السحرى سيعطيك قوة لا تقهر! أرجو أن تحسن استعماله يابنى.
شكراً أيها الساحر!
إن «أستريكس» راحل عنا !!
اتركه يا أوبليكس إنه مطرود.. ولكن ربما يعود!
كيف أترك "أستريكس" وحيداً؟ كيف يتصرف إذا لم أكن أنا و«عنيديكس» معه لنرشده!!


أستريكس! انتظرني !!
عد إلى القرية يا أوبيكس! لا تأت معي! إني مطرود!
أنت مطرود؟ إذن نطرد معاً!
عزيزي أوبليكس
كنت تعتقد أني سأتركك وحيداً، لن تستطيع التصرف بدون أنا وعبنكس ...
هي هي هي !!!
هي هي هي! هي هي!
هاوو
مادمنا معاً الآن فأنا واثق من أننا سنعيد القدر مملوءة تماماً !!
طبعا. ولكن أين نجد الحساء الذي نملؤها به؟
!
يجب ألا نملأها بالحساء بل بالدنانير.. بالنقود...
بدأت تضايقني بالحديث عن النقود هذه ...!!
لم أطلب منك أن تأتي معي!
سامحني يا اوبليكس إنني مضطرب جداً!
أنا الذي أخطأت يا "أستريكس" إستملأ القدر بما تريد. مادمنا على هذا القدر من الذكاء والتعقل
هي هي هي هي!
هاووووو


بعد قليل ...
إننا قريبان من معكر "أهوم" لنذهب ونسألهم!
لقد أخبرك عمرا ستكس أن بعض الرومانيين تعقبوه! فلعلهم هم الذين سرقوا النقود
مدخل معسكر "أهوم" الروماني.
قف.. أين تذهب؟
طراخ!
أيمن نستطيع أن نسأل؟
لاشك أن هذه خيمة رئيسهم!
غاليان؟ من سمح لكما بالدخول؟
لقدر..
أية قدر؟
هذه القدر.. لقد جئنا لنملأها!
نملأها بماذا؟
لا أعرف تماماً.. ولكن أستريكس يستطيع أن يخبرك..
لنملأها بالنقود التي تخصنا! النقود! النقود هل فهمت؟ النقود النقود!!
النقود؟
النقود!
المرتبات وصلت!
ألم يكن الوقت مبكراً؟
النقود! النقود


؟؟؟
شيء غريب إن اللذين سيد فعان لنا المرتبات "عدلباسف"!
إننا منتصرون على الغاليين يا صديقي
لابد من النظام! فالأقصر قامة في المقدمة
ماذا يفعلون؟ لماذا يصطفون هكذا؟ هل ليتلقوا الضربات، لنضربهم؟!
هيا! ابدأ!
أبدأ!؟
لاتدفعني هكذا! يوجد ما يكفي للجميع!
طراخ
كف يا أوبليكس! إننا هنا من أجل النقود فقط!
نعم! أين النقود؟
هيا! أعطونا النقود!!
نعطيكما؟! هل الجنود هم الذين يدفعون نقوداً الآن!
لقد طلبوا منا أن نصبح جنوداً.. ولكن لم يخبرونا أننا سندفع!
الهدوء!
كيف هذا.. إنني أرفض الدفع!!!
إني أقترح تكوين لجنة تحدد المبلغ الذي ندفعه!
لن نقوم بغزواتنا مجاناً!
ألست مجنوناً بعض الشيء؟؟
لابد أن تتغير الأوضاع!
سنخبر زملائنا في "بابوم" و"ناجوم" و"ساسوم"!
إنذار! الحرس.. إنذار!



تعال يا أوبليكس! لقد أخطأنا! لا يوجد هنا ما نملأ به قدرنا!!
إنهم عجائب هؤلاء الرومان!
طاخ!
طيخ!
طراخ!
طاخ!
أخبرني ما بداخل هذه القدر؟
دنانير.
طاخ!
دنانير!!
انتظروا! أريد نصيبي!
انظر يا أستريكس! فندق جديد!
هيّا نأكل شيئاً! لقد جعنا!!
زبائن من ناحية اليمين!
القرصان الجائع
منذ اضطرنا غاليون إلى الجنوح فوق الرمال لم يأت عندنا سوى جنود يأكلون ولا يدفعون شيئاً ....!
إنهم يدمرون كل شيء!
لا وقت للكلام!.. فليصعد الجميع إلى السطح.
سأعدّ لحماً مشوياً وتورتة بالبرقوق.


تفضلا .. أهلاً وسهلاً!
هل أعد اللحم الرخيص أو الغالي؟
؟!!
الغالي؟ حسناً!
الغالي ... الغالي ...
الغاليون!
هذا مفتاح اللغز! لقد صعدوا إلى البر لسرقة النقود!
أية نقود؟
طاخ!
طراخ!
فلنفتش جيداً!
هيا بنا!
النجدة ...
إن أفضل ضربهم في البحر! إنهم في البحر أقوى! إنهم غرباء على البر.
طراخ!!
اذهب وابحث في المطبخ!
طراخ!!
لا يوجد هنا سوى بنجر مسلوق!!


كان يجب أن نحضر بعض البنجر المسلوق في القدر!
لسنا في موسم البنجر.
ساعود لانتقم ، فهناك من خدعني!
يبدو أن محصول البنجر هذا العام نضج مبكرًا...
هل رحلنا ؟ لقد بدأت أحس بالحرارة!
ن الحياة على البر لم تعد آمنة. سنعود إلى البحر مرة أخرى!
أعتقد أننا لن نعثر على سارق الدنانير.. الأفضل أن نعثر على شيء آخر...
يجب أن نكسب هذه النقود!
نكسب نقودًا ؟ ولكننا لم نفعل ذلك أبدًا!
ما رأيك أن نحكي مغامراتنا للناس ؟ فإنهم يدفعون لنا نقودًا مقابل ذلك.
لست خبيرًا في هذه الشئون. ولكن أؤكد لك أننا لن نكسب من ذلك!
كنا نسميها مغامرات أوبليكس الغالي".. و
أسكت.


مالذي نستطيع أن نفعله ؟
أستطيع أن أنقل الأحجار وأدرب الكلاب وأصيد الحيوانات والسمك وآكل وأشرب وأرقص وأضرب الرومان ...
نطرا هنا على الطريق .
من أنتم ؟
نحن تجار نذهب لنبيع بضائعنا فى سوق مدينة "كوندات" ...
وهل تكسبون هناك نقوداً ؟
ليس كثيراً . لأن الأسعار منخفضة .. ولكننا نتساهل ...
يجب أن أترككما الآن لأصل إلى السوق مبكراً وأجد مكاناً مناسباً
لقد وجدت الطريقة التى أملأ بها القدر؛ سأبيع فى السوق ..
ماذا تبيع ؟
حيوانات .. نستطيع أن نصيد حيوانات ثم نبيعها ..
إن هذا يذكرنى أننى لم آكل شيئاً !!


عظم ! عندنا الآن أربعة عشر ! هذا يكفي ..
كلا ! إذا أكلت لن يتبقى شيء نبيعه ! ثم إنك أكلت بعضها في أثناء الصيد .. لقد رأيتك ...
لكنها كانت صغيرة جداً !
لا أستطيع أن أرى كل هذا الطعام .. هل تجعل هذه الحيوانات المسكينة الصغيرة تمشي كثيراً ..
حتى سوق المدينة حيث نبيعها !
سوق مدينة كوندات ...
هل عندك سجق ؟
لحوم محفوظة
ستجدها هناك في سوق العبيد !
بحث عن واحدة بجعده
أريد فخذة ضخمة تكفي ١٥ شخصاً !



إنك جائع يا أستريكس!
يجب أن نعثر على مكان مناسب نعرض فيه بضائعنا..
ولماذا لم نبيعها؟ نأكلها!!
يجب أن نبيعها، كلها!
حيوانات ميكروبكس
!!!
هاهوذا مكان خال.. لنعرض فيه بضائعنا!
حيوانات ممتازة! ممتازة! ممتازة!
أترى؟ الأمر سهل.. فلنفعل مثله.. وسنبيع كل حيواناتنا!
آه آه!
حيوانات ممتازة ممتازة ممتازة!
حيوانات ممتازة ممتازة ممتازة!!
!!!
حيوانات ممتازة.. ممتازة ممتازة!
؟!
حيوانات ممتازة! ممتازة ممتازة!
حيوانات ممتازة! ممتازة ممتازة!
حيوانات ممتازة! ممتازة!!
هل هي حيوانات لذبح؟
لا.. إنها للبيع!



حيوانات ممتازة ممتا...
ماثمن الحيوانات؟
؟
ثمن ؟ لكني لاأعرف إكم تريد أن تعطيني ؟.
دعني أعرض البضاعة..
إنها ليست سمينة.
ألم أقل لك إنها صغيرة جداً!
أغلق فمك ياأوبليكس!
رميك على حق! حيواناتك صغيرة جداً! ماحيواناتي
عاين حيواناته هو حيوانات ممتازة.. حيوانات ممتازة!!
أعطيك خمسة دنانير!!
خمسة دنانير في الحيوان؟
أووه! في الدستة. أعني الأربعة عشر إن ماعندك هو المطلوب بالضبط.
موافق.
تبيع له أربعة عشر حيواناً بخمسة دنانير؟
لاتتدخل فيما لايعنيك!
سنأخذها هكذا.. لالزوم لتغليفها!
لقد أخذها كلها..
بخمسة دنانير!!



هذه سرقة! هذه جريمة! أربعة عشر من الحيوانات الممتازة بخمسة دنانير؟!!
لم تكن ممتازة. لقد كانت صغيرة جداً لكي أقول لك لا تشتركم
أنت الذي تبيع الأربعة عشر حيوانات بخمسة دنانير؟
؟!!
آآآه! أيعجبك هذا؟ يبدو أنني سأضطر إلى أن...
؟
طراخ!
عندما يفيق أخبروه أن يحضر لي ترسيعه..
ترسيعه؟
نعم. أربعة عشر أربعة عشر
كراك!
هاها
لقد خربت بيتي. سأضطر بسببك إلى أن أبيع منزلي.
اهدأ.. لا تحزن.. على كل.. نحن لم نأكل بعد.. فبكم تبيع حيوانك؟
خمسة دنانير للحيوان من أجل خاطرك أنت.



نا لا أفهم التجارة .. كان
عندـ أربعة عشر حيوانا
حاها .. وبعد
ذلك .
أعرف ..
أعرف
أعتقد أنت غمس
موهوبين في التجارة .
لا ترى القدر فارغة ونحن
بعيدنا المشروب السحري
في ملئها .
برافو !
برافو !!
براڤو ..
براڤو ..
أسريكيس بالمعرفة
من سيملأ القدر
انه ، عندكيس .
علّمه بعض الألعاب
ليسهل عليك النقود ..
انظر يا غنيديكس
افعل مثلى .
قف على
يديك
هكذا !
تدحرج على
الأرض هكذا ...
هاد
هاد
هدا
هدا


لاتتعب نفسك .
لن يتعلم
"عنيديكس".
لن يتعلم
عنيديكس ؟ لقد
علمته .. سترى ..
"عنيديكس" ..
اثنين زائد اثنين يساوي
كم ؟
هاد!
هاد!
هاد!
هل
رأيت ؟
وعلى بعد خطوات .
بيت المصارعين
مكافأة عظيمة
لمن يتغلب على
واحد من هؤلاء
المصارعين !
من يجرؤ على منازلة هؤلاء
المصارعين ؟! لا تخافوا ! المنازلة
لا تؤدي إلى الوفاة ! مكافأة
عظيمة !!
هذه هي الطريقة
لملء القدر !
فكرة عظيمة !
من يذهب
أولاً ؟
أنا !
أنا !
أنا !
أخيراً غاليّ من الذين
لا يخشون إلا أن تقع
السماء على رؤوسهم ..
وهذا مستعد له .
من الذي ستختاره
للمعركة ؟ صاحب الشوكة
الحديدية أم ذلك الزنجي
أم من .. ؟
بيت المصارعين
كلهم !
هاها!
إنهم مجانين
هؤلاء الغاليون
!!!

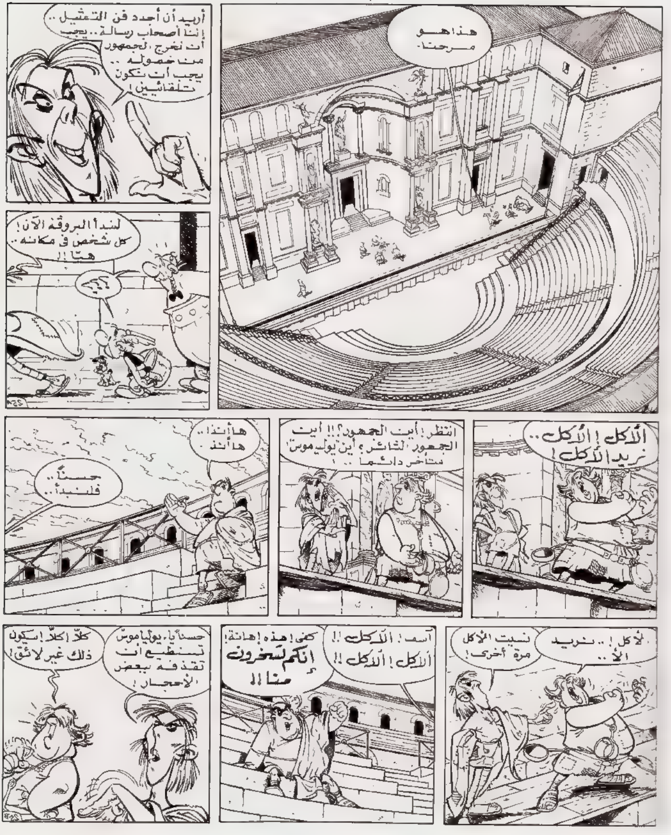

ها هو ذا قد وصل أول مصارع!
ترا تا ا ر ا
ها ها ها!
طراخ!!
براڤو! لقد ربح هذا الفتى إحدى التحف الفنية التي ...
التالي ... أريد أن أملأ القدر!
تراتا راتا !!!
طراخ!
كان يجدر بي أن أكون قرصاناً مثل ابن عمي ..
تراتا راتا !!!
طراخ!!
التالي!
شيء ممل!
فعلاً!
هيا نرحل!


الثاني ! هنا عندي عمل آخر !
لم يعد هناك قتال
لقد هزمت المصارعين التماسيح ! لقد استقالوا مفضلين العودة إلى العمل في السيرك !...
... ليقوموا بمصارعة الوحوش أمام "قيصر" ...
إذن أعطني المكافأة العظيمة من قيصر.
انتظر ! سأحاول، ستبدلها لك بنقود ..
لن تكون لهذه الأشياء قيمة إلا بعد قرون
انتهى العرض .. لم يعد هناك مصارعون !
إذن فمن أين عثرت إلى معي قدر أريد ملأها !
أول مرة أسمع عنه لعله اسمها عن القدر
حسناً، لا شيء أن الدس ستنتهي بمصرع إنسان ضئيل الجسم مثلك.
بعد قليل ..
مكافأة عظيمة لمن يتغلب على هذا القزم ذي الشارب الأصفر إلا العرغير المعروف !!
أنا !
أنا !
أنا أولاً !
لن يكفينا جميعاً !!
اتركوه لي !!



فليتقدم رقم واحد يا سادة!
بنه سعيد الحظ.. سيأخذ هو الجائزة!!
التالى!
طاخ!
التالى!!
طراخ!!
وهكذا تتابع الآخرون..
التالى!
التالى!
التالى.
طاخ!
طراخ!
طاخ!!
... حتى الأخير.
لقد انتهت للعبة.. ادفع الآن.
طراخ!
مستحيل! إن زميلك الضخم حطم المصارعين كلهم وأنت حطمت الجمهور كله، لقد خربت بيتى
تولك! تولك! تولك!
أعد إلى تحفى الفنية!
من هو زميله الضخم؟!
أعد إليه التمثال يا أوبليكس

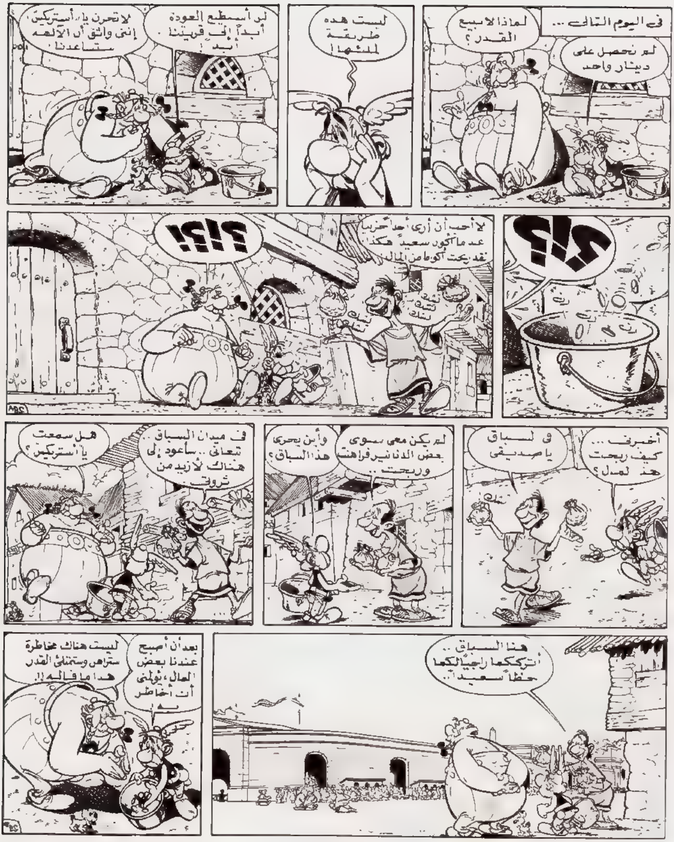

ماهذا؟
بعد لحظات..
مسرح حديث.. إن الرومان يبنون مسارح في كل المدن التي يحتلونها!
إنك جاهل، إنك غبي!
أنا مثلت في روما أمام يوليوس قيصر نفسه!
وأنا قمت بجولة مسرحية في الإسكندرية وصفقت لي كليوباترا!
لقد صفقوا لي في كل مكان!
إن مفهومكما للمسرح عتيق! لقد انتهى عهد، أريستوفان وبلوتوس.. والمسرح لحديث ما سيقوله!
أنا عندي ماأقوله!
إنه لايستحق كلامك ياصديقي.. فلنرحل!
سنرى كيف يعمل هذا الفتى بدوننا!!
سأستبدل بكما أول اثنين يمرّان وواثق أنهم سيكونان أفضل منكما!
أيها المارّان هناك! هل مثلتما من قبل؟!
نحن؟ كلا!
هل ترغبان في ذلك؟
هل الأجر مرتفع؟
شيء عظيم إنكما لم تمثلا من قبل، فبهذا ستقدمان شيئا جديدا.. المهم هو أن يكون عندنا ما نقوله..
أنا عندي قدرًا أريد أن أملأها.
عظيم! إجابة مشجعة جدّا! فهيّا معي، إنكما موهوبان!!
؟


هذا هو مسرحنا.
أريد أن أجدد فن التمثيل.. إننا أصحاب رسالة.. يجب أن نخرج الجمهور من خموله.. يجب أن نكون تلقائيين!
لنبدأ البروفة الآن! كل شخص في مكانه.. هيا!!
؟؟؟
الأكل! الأكل.. نريد الأكل!
انتظر! أين الجمهور؟!! أين الجمهور الثائر؟ أين يوليموس؟ متأخر دائماً..!
ها أنذا.. ها أنذا.
حسناً.. فلنبدأ..
الأكل!.. نريد الأ..
نسيت الأكل مرة أخرى!
آسف! الأكل!! الأكل! الأكل!!
كفى! هذه إهانة! إنكم تسخرون منا!!
حسناً يا يوليموس تستطيع أن تقذفه ببعض الأحجار!
كلا! كلا! سيكون ذلك غير لائق!


ما أنتما فسوف تبقيان في آخر المسرح دون أية حركة..
...ثم أشير إليك بأصبعي أنت أيها الضخم!
اسمه أوبليكس
من اسمه أوبليكس؟
..وعندما أشير إليك تتقدم على المسرح راقصا وتقول شيئا.. أي شيء!
أي شيء؟
نعم.. هذه نهاية المشهد.. جملة تلقائية قل ما سيخطر على تفكيرك!!
أحيانًا لا يحضر شيء على تفكيري!
نلتقي في المساء.. يجب أن نقدم للجمهور ما ينتظره منا.. إننا أصحاب رسالة
لكن ماذا أقول؟ ماذا أقول؟
هذا لا يهم، إن كل ما يعنيني هو ملء القدر!
والرسالة؟ ماذا نفعل بالرسالة؟؟!
!
وفي مساء امتلأ المسرح بجمهور عظيم حضر الحفل: الحاكم الروماني وقيادة الحامية الرومانية وكبار الموظفين...
نرجو أن تقضي سهرة طيبة يا سيادة الحاكم!
يبدو أن المسرحية فظيعة.
فعلا: إن الإقبال عليها عظيم جدا!!

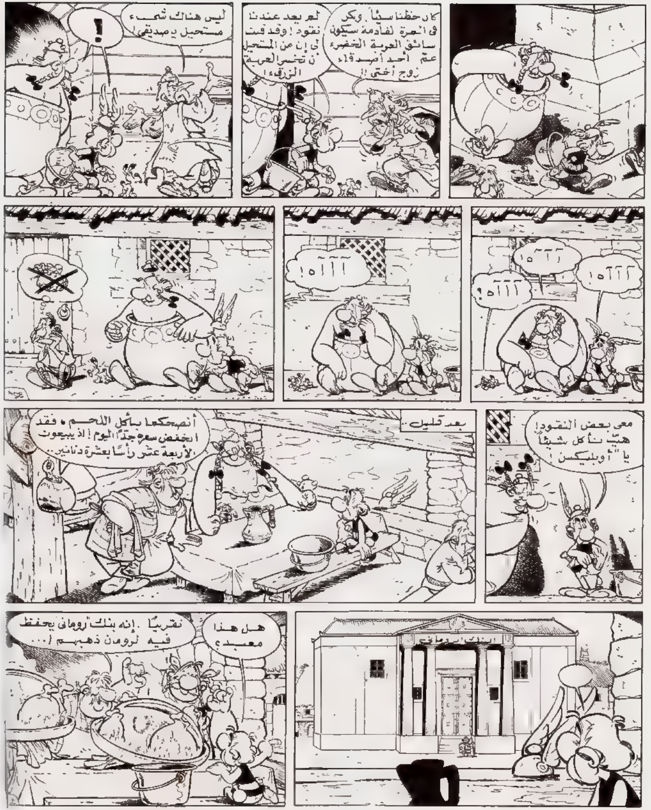

هـ هاهـ
الأكل! الأكل! نريد الأكل!!
كفى! هذا عيب!! إنكم تسخرون من الجمهور!!
إنه على حق!!
كلا!!
أخرجوه!!
أيها الأغبياء
أيها التآمرون
لن.. لن أستطيع أبدا


قل شيئاً! هيا! أى شىء يخطر على تفكيرك!!
إنهم مجانين هؤلاء الرومان!
ماذا تقول؟
لا أقبل هذا أبداً! اقبضوا على هؤلاء الأغبياء الذين يجرؤون على السخرية من الرومان!
إن الإخراج جيد!!
نعم، هذا منظر أحسن
إنهم يبالغون قليلاً فى التمثيل!!
إنه أسلوب جديد، هذا يعجبنى.
تعال، فلنهرب بسرعة إن لدينا أعمالاً أخرى..
فى المساء أمام سجن المدينة..
هل تريد أن نخرجك من هنا؟
مطلقاً! لقد تعاقدت على التمثيل فى السيرك فى روما.. حفلة واحدة، ولكن يا لها من حفلة! سأمثل مع أسود... حفلة حيّة...
على كل حال يجب أن تمثل أيها الضخم، إنك موهوب وطبيعى.


في اليوم التالي ...
لماذا لا نبيع القدر ؟
لم نحصل على دينار واحد
ليست هذه طريقة لمشيها !
لن أستطيع العودة أبداً إلى قريتنا . أبداً !
لا تحزن يا أستريكس إنني واثق أن الآلهه ستساعدنا .
?!?!
لا أحب أن أرى أحداً حزيناً عندما أكون سعيداً هكذا . لقد ربحت أكواماً من المال !
?!?!
أخبرني ... كيف ربحت هذا المال ؟
في السباق .. يا صديقي
لم يكن معي سوى بعض الدنانير فراهنت وربحت ..
وأين يجري هذا السباق ؟
في ميدان السباق .. تعالى .. سأعود إلى هناك لأزيد من ثروتي .
هل سمعت يا أستريكس ؟
هنا السباق .. أتركما راجياً لكما حظاً سعيداً ..
بعد أن أصبح عندنا بعض المال ، يؤلمني أن أخاطر به !
ليست هناك مخاطرة ستراهن وستمتلئ القدر هذا ما قاله !!


هل تعرف كيف يراهنون ؟
أستطيع أن أساعدكما !!
إسمى مكسيكس.. خبير في معرفة أسرار المكسب!
وهل نستطيع من القدر بهذه الأسرار ؟
طبعاً ، هذا سباق عربات تجر كلاً منها أربعة خيول. تستطيعان أن تراهنا على ثلاث عربات..
أي لثلاث عربات الأولى أو الأخيرة . أي اثنا عشر حصاناً .. !
؟
ولكن الأفضل أن تراهنا على العربة الرابحة.. يوجد عربة زرقاء وعربة بيضاء وحمراء و..
؟
راهنا على العربة الزرقاء !! إن سائقها ابن عمي .. لا يمكن أن يخسر.
أعطياني نقودكما.. سأراهن لكما.. وكل ما أطلبه هو نصف المكسب!
هل أنت متأكد أنه لا يمكن أن يخسر ؟
مستحيل أن يخسر .. ادخلا وسنتقابل عند الخروج..

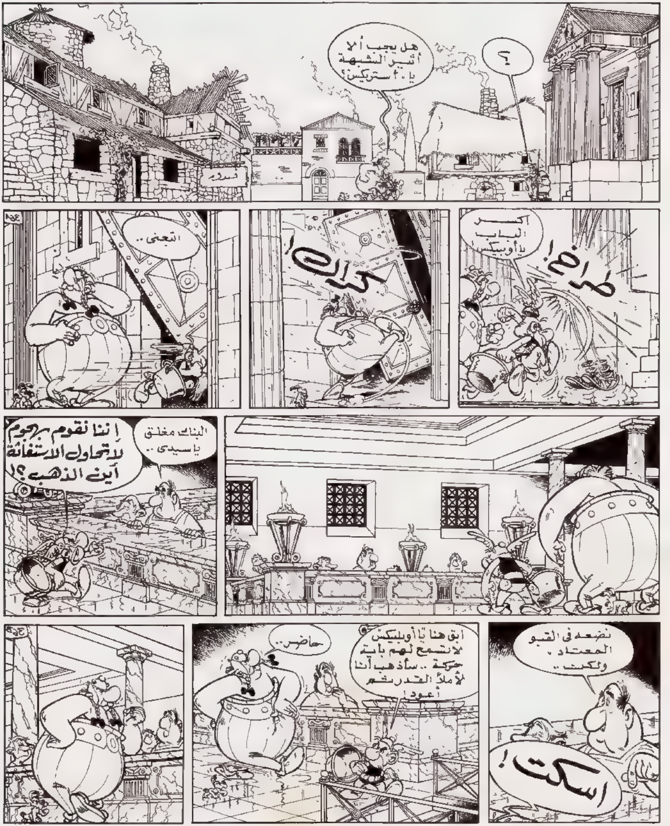

البيضاء!
الزرقاء!
الحمراء!
الخضراء!
تاااااا! لقد بدأوا!
الزرقاء!
الزرقاء! الزرقاء! الزرقاء!
هادا!
الزر...
البيضاء! البيضاء كسبت السباق!!!


كان حظنا سيئاً. وكن في المرة القادمة سيكون سائق العربة الخضراء عمّ أحد أصدقاء زوج أختي!!
لم يعد عندنا نقود! وقد قلت لي إن من المستحيل أن تخسر العربة الزرقاء!
ليس هناك شيء مستحيل يا صديقي!
!
آآآه!
آآآه!
آآآه!
آآآه!
معي بعض النقود! هيّا نأكل شيئًا يا "أوبليكس"!
بعد قليل..
أنصحكما بأكل اللحم. فقد انخفض سعره جدًا اليوم! إذ يبيعون الأربعة عشر رأسًا بعشرة دنانير..
هل هذا معبد؟
نقريبًا. إنه بنك "روماني يحفظ فيه الرومان ذهبهم!...


هل تعرف ماذا نفعل ؟
سنأكل اللحم ؟
كلاّ إسنهاجم هذا البنك - إن الرومان ليسرقون نقودنا - إن سرقة اللصوص ليست جريمة !!
ولكن كيف نستطيع مهاجمة البنك ؟
عندى خطة .. "جرسون .
كلوك
نريد أن نستأجر غرفة تطل على البنك ..
تطل على البنك ؟
هل توجد غرفة تطل على البحر ؟!
هنا في "كوندات"؟ لا طبعًا !!
إذن غرفة تطل على البنك ..
معقول ! اتبعانى !
بعد قليل ..
سأذهب لشراء بعض الأشياء أما أنت فمهمتك أن تدور حول البنك دون أن تثير الشبهة.. وحاول الحصول على معلومات عن مواعيد تغيير الحراس وعن مكان الذهب ..
دون أن أثير الشبهة ؟ وماذا أفعل حتى لا أثير الشبهة ؟
لا أعرف . وبما أنك موهوب في التمثيل ، سر وأنت تصفر دون أن يبدو عليك شئ
لقد نسيت أننى موهوب ! هيا بنا ...
سنلتقى في الفندق ، كن حريصًا !!


أنت.. تعال!
أنا؟
نعم. يبدو عليك أنك تفكر في مهاجمة البنك، أبعد عن رأسك هذه الأوهام!
إن البنك تحت حراسة دائمة تتغير في الظهر والساعة السادسة ومنتصف الليل. والحرس موجودون في البنك ليل نهار..
والذهب في كهف ذلك باب حديدي ضخم، ولا يفتح إلا بسر موجود في أحد أجزاء الباب الحديدي..
إذن لأحاول!
بعد قليل..
لقد فشلت.. اكتشفني الحارس قبل أن أعرف أي شيء!
لا يهم! نستطيع من هذه النافذة مراقبة وصول الحرس ورحيلهم!
سنسهر بالتناوب.. وسنسجل كل شيء بالمواعيد..
وعلى مدى يومين وليلتين
..تبادل الاثنان العمل.


حسناً يا "وبلبكس" لقد سجلت موعد تغير الحرس
لقد لاحظت أن الحرس يترك موقعه حوالى الساعة الحادية عشر صباحاً ليذهب للشرب من النافورة
سنكون هذه لحظة العمل!
انظر! لقد رسمت الخطة
البنك
عبيديكس
الفندق
سيبهما عبيديكس
... وستخشى أن تطف لعمود لثلاث ثم
سيكون أمامنا خمس دقائق لإنهاء العملية قبل عودة الحارس، في أثناء ذلك يجب سؤال الموظفين والوصول إلى الذهب هل فهمت؟
كلا!
لا يهم! سنهجم على الموجودين ونأخذ الذهب ونمشي ...
الآن فهمت!
ها ها ها!
جلو! جلو! جلو!


؟
هل يجب ألا أثير الشبهة يا أستريكس؟
اكسر الباب يا أوبيكس!
طراخ!
كراك!
اتبعني..
البناك مغلق يا سيدى..
إننا نقوم بهجوم لاتحاول الاستغاثة أين الذهب؟!
نضعه فى القبو المعتاد. ولكن..
اسكت!
ابق هنا يا أوبليكس لاتسمح لهم بأية حركة.. سأذهب أنا لأملأ القدر ثم أعود!
حاضر..


لن يقاوم هذا الباب أمام قوة المشروب السحري
طراخ!
أدوم!
ماذا تفعل هناك؟ إذا كنت تريد إيداع نقود فيجب أن تمر بالمكتب في الدور العلوي!
لقد أتيت لآخذ .. لا لأودع !!
طاخ!
شيء عجيب!
ياصديقي لم يعد لدينا نقود مطلقا .. ولذلك فرض قيصر ضرائب جديدة إلقد غرقنا ولا أعرف متى سنطفو من جديد ...
هيا بنا يا. أوبليكس
وكُفّ عني هذا الصفير!
حاضر!


ألم تنجح مهمتك ؟
كلا !
لاتزال لقدر فارغة .. وأعتقد أننا لن ننجح في ملئها !!
سأرد القدر إلى "ضميراستكس" فارغة وسأخبره أني بنا المسئول .. وبهذا أنقذ شرف القرية ..
وبعد ذلك سأبتعد نهائيا عن القرية !
أبتعد أنا أيضا معك نهائيا !!
هئ هئ هئ ها ها ااا و !!
بعد قليل
إن فكرة رجاع القدر فكرة عظيمة ... سيستطيعون على الأقل أن تعدو، فيها حساء الصل !
إن هذا سيحسم المشكلة !!
كونداث
وبعد أن سارا بضعة أيام.
لقد اقتربنا من قرية صميرا ستكس .. إنها وراء هذه الغابة !!
أفسحوا الطريق لجامع الضرائب مبعوث "يوليوس قيصر" الخاص !!
هذه آخر فرصة لملئ القدر !
جلو جلو جلو
هيا بنا !


أفسحوا الطريق لجامع الضرائب
مبعوث "يوليوس قيصر" الخاص!
أرجو ألا تكون هـذه الخزانة فارغة!
لن نخسر شيئا بمعرفة الحقيقة.
لحظة واحدة من فضلك!
لتشرحا الآتي :
ا- أسباب توقفنا ....
٢- عرض هذه الأسباب ....
٣- نستأنف طريقنا ....
هل أنتما :
أ- عابر سبيل ؟ .....
ب- تملؤكما مشاعر الصداقة ؟
ح- قاطعا طريق ؟ ....
أعطنا النقود إذا أردت ألا نعتدي عليك!
هل أنتما :
أ- عابرا سبيل ؟ ......
ب- تملؤكما مشاعر الصداقه ؟
ح- قاطعا طريق ؟ .....
تحذير مجاني :
أحذركما من الاعتداء علينا.. أي شكوى يجب أن تقدم إلى "يوليوس قيصر" في روما..
اهجموا عليهما!
أخيرا كنت أعتقد أن هذه الإجراءات لن تنتهي!
طراخ


وبعد لحظات ..
هل أخذ كل واحد نصيبه ؟
هيا أعطني نقودك !
ستدفع ضريبة على المبلغ الذى تحصل عليه ...
سأملأ القدر فقط ، وأرد لك باقى النقود .
يخصم هذا المبلغ من المبالغ التى تحصل مستقبلاً .
لأن النقود ملأت القدر بالضبط .. هيا يا أوبليكس !
الإيصال ! وقّع على إيصال التسلم !!
سنعيد هذه النقود إلى ضميراستكس وبذلك أستطيع العودة مرفوع الرأس إلى قريتنا !
شئ غريب !
شم
شم
شم
شم النقود !
أشم النقود ؟ لا رائحة لها !
شم !
شم
شم
شم
هل رائحتها طيبة ؟
جداً !
فلنواصل سيرنا !


أين بيت ضميراستكس رئيسكم؟
عند نهاية هذه الصخرة العالية
هاهي ذي النقود يا ضميراستكس!
النقود؟ أين؟ أين هي؟
آه!.. أنت؟
أحضرت الدنانير.. لأنه لاخوف الآن من جامع الضرائب لأنى أعتقد أنه مر بقريتكم!
نعم نعم! لم نجد عندنا نقودًا.. حسنًا! نعم شكرًا لك...
تعال هنا!!
؟!


إن لهذه الدنانير رائحة حساء البصل !
وفى الوقت نفسه كانت فى خزينة جامع الضرائب الرومانى !
وما دامت لها رائحة الدنانير التى أعطيتها لى ، فمعنى هذا أنها هى نفسها !!
عندما كنت فى قريتنا أخذتنى بعيداً عن كوخى لتعطينى بعض النصائح وفى هذه الأثناء سرق رجالك النقود !
؟؟؟
وسددت بها الضرائب لكى يحبك الرومان وفى الوقت نفسه كنت تعرف أننى سأفعل المستحيل لأردها لك !
؟
لقد فهمت اللعبة !
وأخيراً تكون قد دفعنا لك ضرائبك !
نعم فهمت اللعبة !
إذن اشرح لى ما دمت قد فهمت !
النجدة يا أعوانى !
عليك بالآخرين !
حسناً ! ولكن ستشرح لى فيما بعد .
أرجو أن يشرح لى ، أستريكس لأنى أريد أن أعرف لماذا هذا القتال ؟
طاف !


إننا إخوة! لا يجب أن يتشاجر الإخوة!
طراخ!
...وبخاصة إذا كان أحدهم أقوى من الآخرين..
تشك! تشك! تشك! تشك!
سأقضي عليك يا أستريكس!
!
دنانيري! نقودي!
أعتقد أن المعركة انتهت.. لقد دفعنا ديننا ونلت أنت عقابك.. هذا درس مفيد لك..
لقد ضاعت نقودي! لن يستفيد بها أحد!
هيا يا أوبليكس.. سنرجع إلى قريتنا...



مطابع دار القلم بيروت لبنان



دار المعارف - لبنان
ميدان رياض الصلح - ص . ب ٢٣٢٠ - بيروت
٥١٥٨١٥-١